

قرى الضيف

وبلغه أن الساجي هجاه بالحضرة فقال .

(إنا أناس إذا أفعالنا مدحت ... أنسابنا فهجينا لم نخف عارا) .

(وإن هجونا بسوء الفعل أنفسنا ... فليس يرفعنا مدح وإن سارا) - من البسيط - .
وقال للجبهاني .

(أيها السيد الرئيس ومن ليس ... عليه فضلا ونبلا قياس) .

(أنت سهل الطباع مرتفع القدر ... ولكن منادموك خساس) - من الخفيف - .
ومن هجائه قوله فيه .

(يا ابن جبهان لا وحقك لا تصلح ... فاغضب أو فارضين بالحراسه) .

(عجا للجميع إذ نصبوا مثلك ... في صدر ملكهم للرياسه) .

(ولو أن التدبير والحكم في الخلق ... على العدل ما وليت كناسه) - من الخفيف - .
ومن أمثاله السائرة قوله .

(إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ ... نصيب ولا حظ تمنى زوالها) .

(وما ذاك من بغض لها غير أنه ... يرجي سواها فهو يهوى انتقالها) - من الطويل - .
وقوله .

(إني وجعفر بعد ما جربته ... وبلوت في أحواله أخلاقه) .

(كمعيد شك في خرا قد شمه ... فأراد معرفة اليقين فذاقه) - من الكامل - .
وقوله .

(أحسن إذا أحسن الزمان ... وصح منه لك الضمان) .

(بادر بإحسانك الليالي ... فليس من غدرها أمان) - من مixel البسيط - .

وكتب إلى أبي نصر بن أبي حبة يستزيره فلم يجبه واعتذر بعله فكتب إليه أبو أحمد